



Medical ethics Theories and Principles



Ethics

Dr. Nada A Al-Yousefi

Assistant Professor and Consultant (Family Medicine)

nalyousefi@ksu.edu.sa, Sept 26, 2013

أهداف المحاضرة



- معرفة ماهي النظرية
- الاطلاع على بعض النظريات الاخلاقية
- دراسة نقدية مختصرة لهذه النظريات
- الخلاصة



علم الأخلاق



• يعرف بأنه مجموعة من المبادئ المعيارية التي ينبغي أن يجري السلوك البشري بمقتضياتها وباعتبار أن مبادئ الأخلاق هي التي ترسم السلوك الحميد وتحدد أهدافه وبواعثه.

• كلمة ethics جاءت من الكلمة اللاتينية Ethos والتي تعني مجموعة الخصائص ويؤكد المعاصرون على أن دراسة علم الأخلاق يجب أن تكون قيم ومفاهيم

ماهي أخلاقيات الطب ؟



مجموعة الآداب والضوابط والتوجيهات المتفقة مع قواعد الأخلاق، والمستمدة من القيم والمبادئ والأعراف، والتي تُعنى بالتصرف الأخلاقي المناسب للممارس الصحي، مع المريض وذويه أو مع غيرهم من العاملين أو المستفيدين من الخدمات الصحية وتعنى بالممارسات الطبية المختلفة.





Medical Ethics Theories and Principles



مفهوم النظرية



- تصور فكري يوحد وينسق بين عناصر
ومعطيات جزئية



لماذا نحتاج إلى دراسة النظريات ؟



١. لمعرفة هذه النظريات
٢. لأنها تعتبر دساتير الأخلاقيات في الطب
٣. لبحث إمكانية تطبيقها
٤. بحث جدوى هذه النظريات



أين نشأت هذه النظريات وماأساسها الفكري ؟



• نشأت في الغرب وأساسها الفكري هو نفسه الأساس السائد في تلك المناطق وهو اللادينية.



شروط اعتبار النظرية



- الوضوح
- الترابط المنطقي (الإلتحام والتماسك)
- الشمولية وإمكانية إدراكها
- البساطة
- القدرة التفسيرية
- القدرة على التبرير
- القدرة على إيجاد نتائج للمخرجات
- أن تكون عملية (ممكن تنفيذها) عمليا

منبع الأخلاق



الضمير
الإنساني

العرف

العقل
البشري

السعادة
والمنفعة



النظريات السائدة في مجال أخلاقيات الطب

نظرية المنفعة (Utilitarianism)



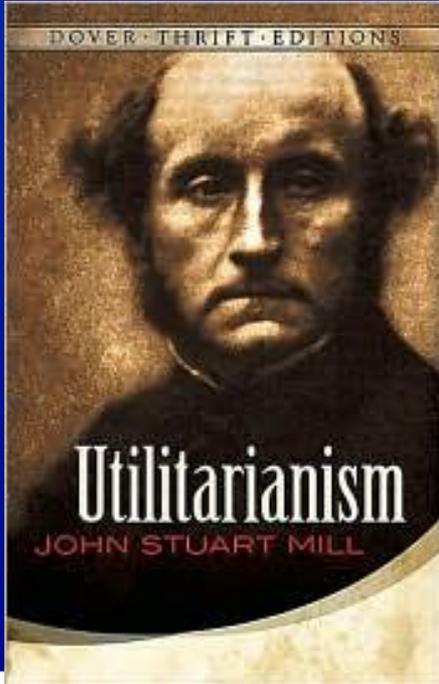
• بينثام (١٧٤٨-١٨٣٢م)

• أساس النظرية: إذا كان العمل سيؤدي إلى منفعة فهو أخلاقي
(المقصود بالمنفعة هنا هي المنفعة المادية ومنفعة الرضى
واللذة)

• الاستدراك عليها :

– (هذه النظرية يعتب عليها بالمقولة الشهيرة
الغاية لا تبرر الوسيلة)

• مثال



نظرية أخلاقيات الواجب Obligation or duty- based theory



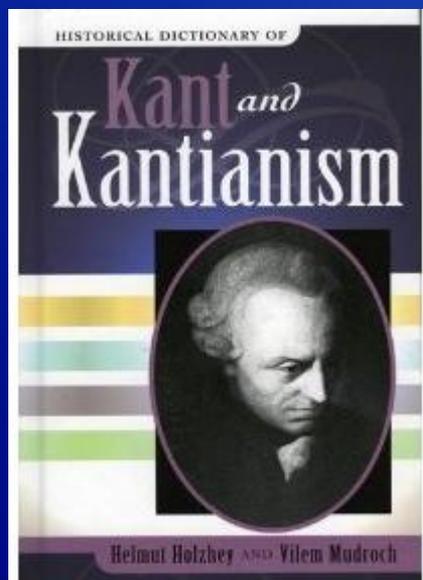
• الفيلسوف الألماني عما نويل كانت (١٧٢٤ - ١٨٠٤م)

• أساسها :

– يجب وضع قيم ومثل عليا يتم الاتفاق عليها من الجميع وهذه القيم تحدد ما هو الصحيح والأخلاقي فإذا تم الاتفاق عليها فهي تطبق ولا يجوز الخروج عنها أبدا مهما كانت الظروف.

• الإستدراك عليها :

- جامدة وغير قابلة للتطبيق في كل الأحوال
- أنها مثالية أكثر من اللازم ولا تراعي التصادم
- القيم والمثل غير محددة ومن الصعب الاتفاق عليها
- اغفال النظرية الأولى



الغايات



١. للأخلاق غاية وهي السعادة

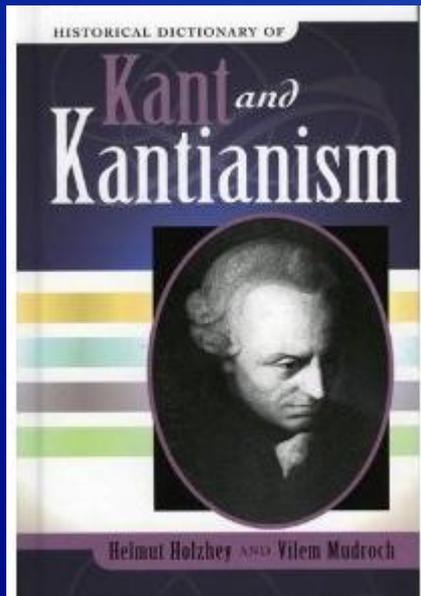
٢. لا غاية للأخلاق:

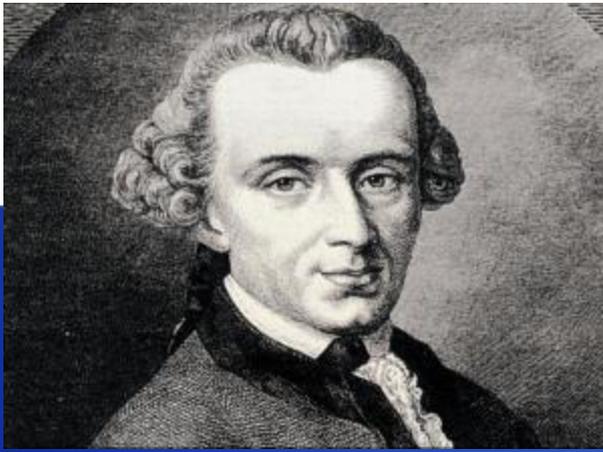
– تؤدي إلى حالة من السعادة

– الاتجاه المثالي العقلي (أخلاق الواجب)

Kantianism

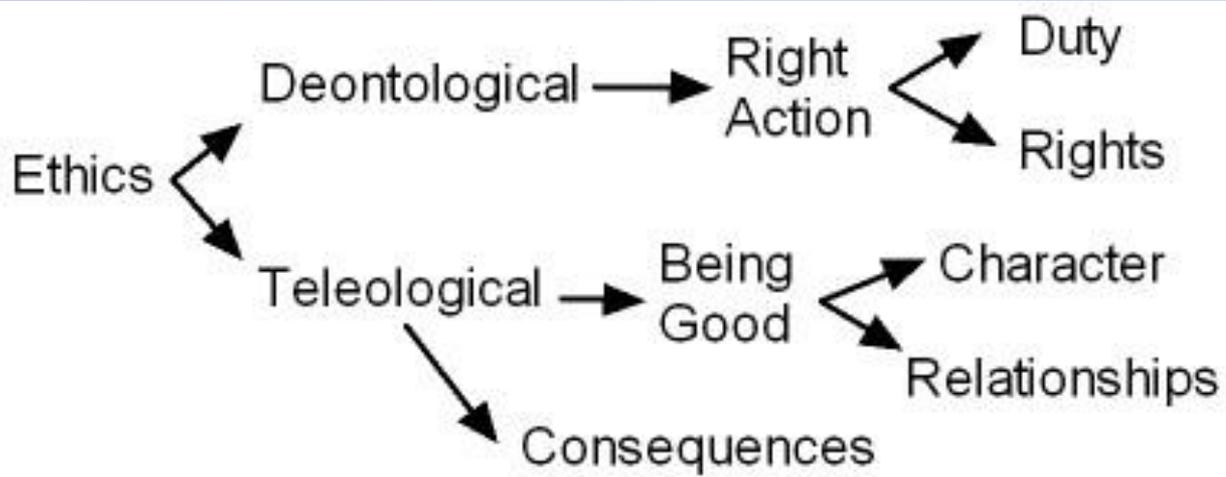
– ✓ واجبة × غاية × وسيلة





□ الأخلاق هدف في ذاتها







الأخلاقيات

الواجب

المنفعة

النتائج (المآلات)

التصرف
الصحيح

المتصرف
الجيد

واجبات

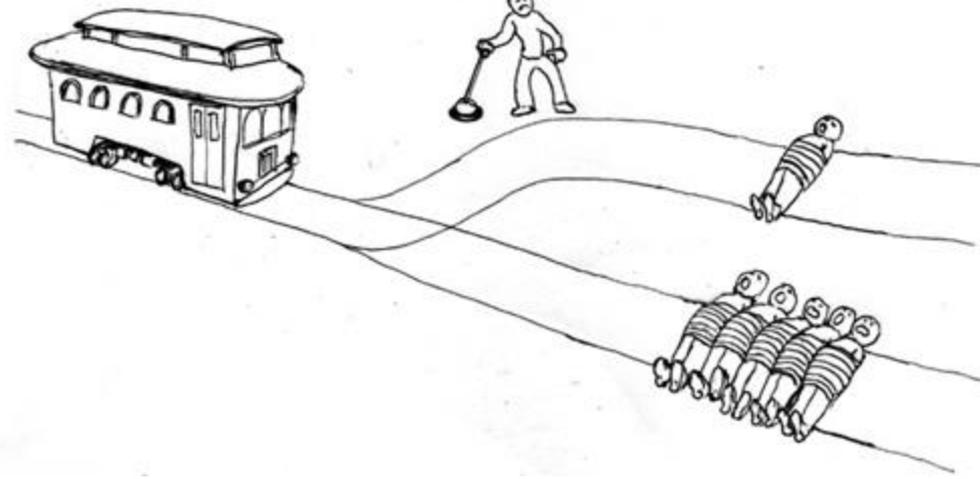
حقوق

الصفات

العلاقات











العمر: ٥ سنوات

المشكلة ١: فشل كلوي مزمن لا يستجيب للعلاج بالديليزة
وتحتاج إلى زراعة كلى

المشكلة ٢: من المتبرع؟

الأم: غير مناسبه

الأب: مناسب جداً

المعضلة الأخلاقية

طلب الأب من الطبيب عدم إخبار الأسرة بأنه

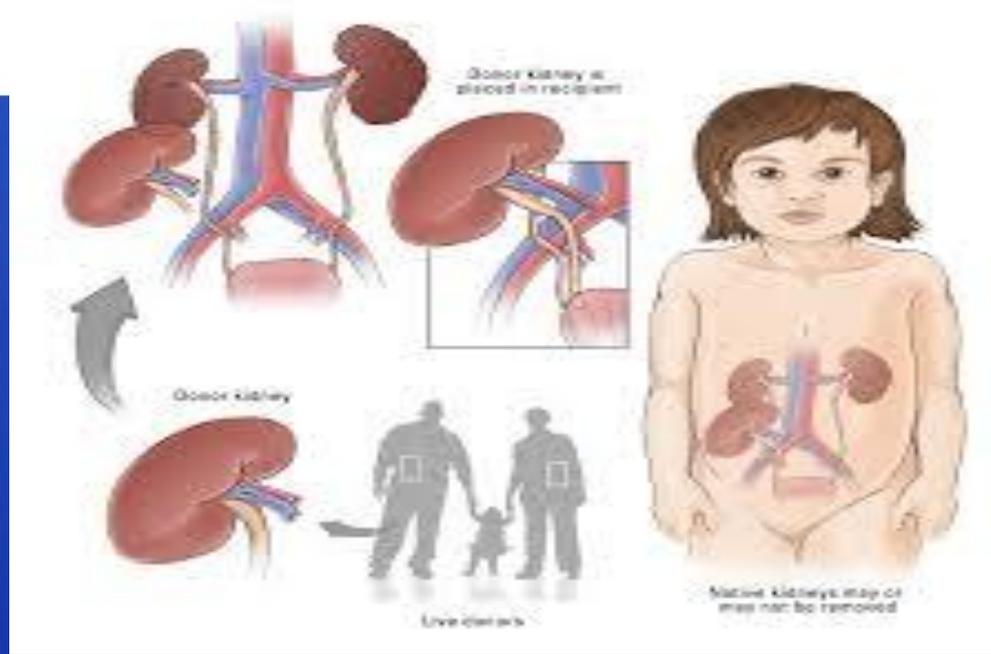
الأنسب لعملية التبرع ، وأبدى رغبته في عدم التبرع

بل طلب إخبار الأسرة بأنه غير مناسب

ماهو موقف الطبيب ؟

- قول الحقيقة

- حفظ السر



النظرية

مواطن القوة

مواطن الضعف

البحث عن المصلحة والنفع
الأحسان وعدم الضرر
الاهتمام بالمآلات
الاهتمام بالعدالة

تضارب المنافع
الغاية تبرر الوسيلة
لا تفرق بين ما هو ضروري
وإلزامي وما هو نفل
التوزيع غير العادل للمنافع

المنفعة

الغاية لا تبرر الوسيلة
رفض أن يكون الإنسان
وسيلة

اصطراع الواجبات
الجمود
عدم الواقعية
عدم اعتبار الغايات
من يحدد الواجب

الواجب

نظرية الحقوق الفردية



• أساسها:

– الشخص العاقل له كامل الحقوق بالتصرف كما
يشاء

• الاستدراك عليها :

– زيادة التركيز على الفرد واهمال
التوازن بين الفرد والمجتمع



النظرية المجتمعية



• أساسها :

– حقوق المجتمع يجب أن تسود وتقدم على حقوق الفرد

• الاستدراك عليها:

– اهمال حقوق الفرد



نظرية المبادئ الأربعة

The Four Principle theory



• النظرية تنص على أنه يطلق على العمل أخلاقي إذا تم اعتبار كل الشروط الأربعة.

• هذه النظرية هي أكثر نظرية مستخدمة في مجال الطب

١. الذاتية أو الإستقلالية الذاتية (Autonomy)

٢. الإحسان أو المنفعة (Beneficence)

٣. عدم الإضرار (Non – maleficence)

٤. العدل (Justice)





- واجه الغربيون مشكلة في التعامل مع القضايا الأخلاقية بعد إبعاد الدين عن الحياة العامة على مدى القرون الخمس الماضية من العلمانية التي تلت النهضة الأوروبية، فأصبحت الفضيلة بالنسبة إليهم هي إجماع العامة على ما هو صحيح وقويم وعلى ما هو باطل. (دستور لكل مهنة)



• النظرية الأخلاقية الغربية توفر فقط إطار العمل الذي يجري بداخله الاستنتاج والحكم الأخلاقي، لكن لا توجد نظرية أوربية أخلاقية واحدة مترابطة (لماذا؟)



- عند تطبيق القوانين العلمانية في المجال الطبي أظهرت عجزاً، وذلك لظهور قضايا طبية تتطلب اعتبارات أخلاقية للتعامل معها.
- أصبح من الضروري تطوير أخلاقيات طبية جديدة لمواجهة هذه التحديات.

نظرة تاريخية



- موغلة موفي القدم وبخاصة في العراق (أقدم شريعة عرفها الناس هي شريعة اورنمو).
- شريعة حمورابي: قد جمعت ونقحت مواد تشريعية متعددة وحسب طبيعة العصر وتدل على وجود ضوابط كانت تحدد من سلوك الأطباء واستقلالية المهنة وتحديدًا بالأطباء وليس الكهنة وقد حددت الشرائع أجور الأطباء وتثبيت العقوبات المهنية.
- في مصر القديمة: توجد قوانين تحكم حركة وعمل مهنة الطب وتتضمن إتباع طرق العلاج الموثوقة.
- الطب اليوناني القديم : أبو قراط المولود في ٤٦٠ ق.م.
- الدين المسيحي والدين الإسلامي.

الخلاصة



- النظرية تساعد في الفهم.
- ترتبط النظرية بأسس فكرية.
- لا توجد نظرية واحدة من هذه النظريات يمكن تطبيقها في جميع الحالات.
- تتعدد النظريات وقد تتداخل أو تتصادم مع بعضها البعض ،
ويصعب انتظامها في نظرية واحدة تتسق في رؤيتها
وغاياتها.



المصادر

- علم الأخلاق الإسلامية. يالجن : مقداد يالجن . دار عالم الكتب الرياض ١٤١٣ هـ
- الأخلاقيات الطبية من المقاصد الشرعية: أ. د. عمر حسن قاصولي
- أخلاقيات الطب في الإسلام : أوجه التميز: أ.د. جمال بن صالح الجار الله
- القواعد الشرعية في المسائل الطبية: د. وليد بن راشد السعيدان
- الأخلاق في الإسلام . قرعوش : كايد قرعوش وآخرون . دار المناهج . عمان ١٤٢٢ هـ
- Bioethical Reasoning in Islam. A. S. Weber . *International Journal of Arts and Sciences* 3(15): 607-617 (2010)
- Beauchamp TL, Childress JF. 2001 Principles of Bioethics, Newyork, Oxford University Press.
- Orr RD, and Genesien LB. Medicine, ethics and religion: rational or irrational. *Journal of Medical Ethics* 1998, 24 (6): 385-387.
- Salvulescn J. Two Worlds Apart: Religion and Ethics. *Journal of Medical Ethics* 1998; 24 (6): 382-384.

